ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

مســـــتوى الإدمان على الإنترنت والدافعيـــــة للتعلم لدى طلبة جامعة درنـــــة فـــــرع القبة

أ. حمـــــدي عطية سليمان المنصوري*
قسم علم النفس - كلية الآداب ـــ فرع القبة
أ.مرزوقـــــة محمد حماد . معيدة بكلية الآداب فرع القبة، جامعة درنة، وطالبة بمرحلة الماجستير
almnsoryee@gmail.com

تاريخ الاستلام 3/10 / 2026م تاريخ القبول 28 / 4 / 2026م

Level of Internet Addiction and Motivation for Learning among Students of Derna University, Gubba Branch

*A. Hamdi Atiya Suleiman Al-Mansouri
Derna University - Gubba Branch - Faculty of Arts - Department of Psychology
Marzouqa Mohamed Hammad, Researcher
almnsoryee@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify addiction to the Internet and its relationship to motivation to learn among students of the University of Derna - Qubba Branch (gender - specialization - academic year). . With an average age of (20.9∓) and the nature of the objectives of the study, the descriptive approach was used in its two parts (relational and comparative). The research group used in collecting data: (demographic variables questionnaire prepared by the researchers - a measure of the level of addiction to the Internet prepared by Bushra Ismail Ahmed (2007) - a measure of motivation to learn prepared by Al-Qatami (1989) in order to identify addiction to the Internet and its relationship to motivation to learn. The psychometric properties (honesty-reliability) of the scales used in the study were extracted. To analyze the objectives of the study, the research group used the statistical package for social sciences (SPSS). The study reached the following results:

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

1- There are statistically significant differences in the level of Internet addiction in favor of the study sample, which indicates that the sample members are addicted to the Internet and communication networks.
2- There are statistically significant differences in the level of motivation to learn in favor of the study sample, which indicates that the study sample has a high degree of motivation.
3- There is a weak direct relationship between addiction to the Internet and motivation to learn among the study sample, which indicates that the greater the addiction to the Internet, the greater the motivation to learn.
4- There are no statistically significant differences in the level of Internet addiction among the students of the University of Derna, Al-Qobba branch, according to the gender variable (male-female).
5- There are no statistically significant differences in the level of Internet addiction among university students according to the variable of the academic year (first-second-third-fourth).
6- There are no statistically significant differences in the level of Internet addiction among the students of the University of Derna, Al-Qubba branch, according to the specialization variable (humanities - applied sciences).
7- There are no statistically significant differences in the level of motivation to learn among the students of the University of Derna, Al-Quba branch, according to the gender variable (male-female).
8- There are no statistically significant differences in the level of motivation to learn among university students according to the variable of the academic year (first-second-third-fourth).
9- There are statistically significant differences in the level of motivation to learn among students of the University of Derna, Al-Quba branch, according to the variable of specialization (humanities - applied sciences) in favor of

الملخـــــــص :

هدفت الدراسة إلـــى التعرف على الإدمان على الانترنت وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب جامعة درنة – فرع القبة وفقاً لمتغيرات (النوع - التخصص- السنة الدراسية) تكونت عينة الدراسة من 200طالب وطالبة من طلاب جامعة درنة – فرع القبة والمقيدين بالمراحل (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة). بمتوسط عمري بلغ (20.9 ∓) ولطبيعة أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن). واستخدمت مجموعة البحث في جمع البيانات: (استمارة المتغيرات الديمغرافية من إعداد الباحثات- مقياس مستوى الإدمان على الأنترنت إعداد بشرى أسماعيل أحمد (2007)- مقياس الدافعية للتعلم إعداد القطامي(1989) وذلك للتعرف

على الإدمان على الانترنت وعلاقته بالدافعية للتعلم. وتم استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) للمقاييس المستخدمة في الدراسة. ولتحليل من أهداف الدراسة استخدمت مجموعة البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لصالح أفراد عينة الدراسة، مما يدل على أن أفراد العينة من مدمني على الانترنت وشبكات التواصل.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لصالح أفراد عينة الدراسة، مما يدل على أن أفراد العينة عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الدافعية.

3- توجد علاقة طردية ضعيفة بين الإدمان على الانترنت والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة، مما يدل على أنه كلما زاد الادمان على الانترنت زادت الدافعية للتعلم.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) .

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة).

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية) لصالح طلبة العلوم التطبيقية.

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

إنَ ثورة الاتصال والمعلومات من أهم التأثيرات التي طرأت على المجتمعات من بينها شبكة الانترنت التي تعتبر من اكثر الوسائل التكنولوجية استخداما خاصة في هذه الأيام لما لها من خدمات واسعة يمكن الاستفادة منها ؛ إذ أنها توفر العديد من

المعلومات خلال أوقات قصيرة جدًا وهذا ما جعل الاتجاهات العربية وحتى العالمية تتجه نحو الاهتمام الكبير بالكمبيوتر والانترنت، فهي مصدر مذهل تساعد الطلبة والمربين والباحثين في تحقيق ابحاثهم, كما ان الانترنت قد وفر للطلاب العلم والاكاديميين الدافعية للتعلم والبحث عن كل جديد, فالدافعية من اهم ضروريات التعلم السليم والفعال فهي العمود الأساسي الذى يعمل على زيادة حماس ونشاط الطالب وبالتالي تقدمة على الصعيد الأكاديمي ,وقد لاقت الدافعية اهتماما كثيرا من قبل القائمين على شؤون التربية والتعليم (العتوم واخرون، 2008، :169)

وبما ان الانترنت اصبح وسيلة في زيادة التعلم العام والأكاديمي خاصة في بعض الدول العربية ولاسيما ليبيا التي توجد بها العديد من الجامعات ومئات الالاف من طلاب الجامعة.

في ضوء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل التالي :

هل هناك علاقة بين الإدمان على الانترنت والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة- فرع القبة وفقا لبعض المتغيرات" (النوع - التخصص- السنة الدراسية).

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة.
- ما مستوى الدافعية لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة.
- ما نوع وطبيعة العلاقة بين الإدمان على الانترنت والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة؟
- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً للمتغيرات (النوع - التخصص- السنة الدراسية)؟
- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً للمتغيرات (النوع - التخصص- السنة الدراسية)؟

- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة.
- التعرف على مستوى الدافعية لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة.
- التعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين الإدمان على الانترنت والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة.

- التعرف على الفروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً للمتغيرات (النوع - التخصص- السنة الدراسية).
- التعرف على الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً للمتغيرات (النوع - التخصص- السنة الدراسية).

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناول ظاهرة هامة وجديدة يشهدها العالم باسره وهي ظاهرة الإدمان على الانترنت الذي يعتبر من الموضوعات الحديثة في البيئة العربية عامة وفى البيئة الليبية خاصة التي مست طلابنا في المرحلة الجامعية، وباعتبارها هذه المرحلة مرحلة المراهقة المتأخرة ويحدث فيها الكثير من التغيير فهي فترة حرجة يتعرض فيها المراهق لضغوطات في حياته وتزيد هذه الضغوطات خاصة عند تعرضه للاستخدام المفرط للأنترنت كما نسلط الضوء على الجوانب التي تؤثر في الدافعية لدى طلبة الجامعات وذلك أهمية الدافعية بالنسبة لطلاب جامعه درنة ومدى مساهمة الدافعية في تحقيق التحصيل لدى الطلاب.

مصطلحات البحث:

- **الإدمان على الانترنت:** هي المداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الانترنت لساعات طويلة دون ضرورة مهنية أو اكاديمية وهى التكرارية والالحاح والهروب أو الانسحاب من العالم الواقعي إلى الافتراضي.
- **الدافعية للتعلم:** يقصد بها المحرك الداخلي الذى يعمل على تنشيط السلوك وتوجيه انتباهه نحو الموقف التعليمي والاقبال عليه واستمرار النشاط حتى يحقق التعلم المطلوب.
- **التعريف الإجرائي لكلى المصطلحين الادمان على الانترنت والدافعية للتعلم:**

هو الدرجة الكلية للاستجابات افراد الدراسة على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في الآتي:

1- الحد الموضوعي: يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين الإدمان على الانترنت والدافعية للتعلم.

2- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة الحالي على دراسة طلاب جامعة درنة فرع القبة.

3- الحد الزماني: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام التعليمي (2023/2022).

4- الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة درنة فرع القبة من النوعين (ذكور- إناث).

الإطار النظـــــري :

اولاً ــ الانترنت:

أدى التطـــور التكنولوجي الهائل والسريع في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين إلى تحقيق قفزه نوعية وأثّر كبير في مجالات ونشاطات الحياه البشرية بمختلف أبعادها وميادينها، ومن ضمنها المجال التعليمي حيث يشهد التعليم العالي تقدماً كبيراً في أساليب التعليم وطرق التدريس نتيجة لتوفّر الوسائل الحديثة كالإنترنت أو ما يطلق عليها بالشبكة العنكبوتية ، وتعد هذه الأخيرة أحد مظاهر التكنولوجيا، فلم تعد أي مؤسسة تعليمية إلا وتعتمد على هذه الشبكة في عملها لما تحققه من نتائج مهمة في مجال زيادة الدافعية وتحسين مستوي الطلاب.

- تعريف الإدمان على الانترنت:

تعريف أبو غزاله (2010): الادمان على الانترنت هو استخدام الانترنت لفترات طويلة دون وجود سبب وظيفي أو أكاديمي يدفع إلى ذلك، مع وجود اربع سمات او مظاهر هي: الرغبة الملحة، الاعراض الانسحابية، أو التحكم و التحمل. (ابوغزالة، 2010 :60)

النظريات المفســـــرة للإدمان الانترنت:

النظرية المعرفيـــــة:

تقترح النظرية المعرفية ان المعارف سيئة التكيف كافية لتسبب في ظهور مجموعة من الاعراض المرتبطة بإدمان الانترنت، فالتشوهات المعرفية التي يدركها الافراد ويعانون من مشكلات نفسيه مختلفة يحملون ادراكات سلبية عن ذواتهم وعن شخصيتهم يجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي تقدمها الانترنت لهم لأنها تعد اقل تهديدا من التفاعل المباشر. (العصيمي، 2010: 38).

النظرية الســـــلوكية:

تعتمد هذه النظرية بشكل كبير على الاشتراط الإجرائية وقانون الأثر، الذى يذكر ان تشكيل السلوك الذى يجلب المكافئة يتم تعزيزه ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة ،والمكافآت التي يوفرها الانترنت مختلفة، فهي تتراوح بين الاشكال المختلفة للمرح الى المعلومات العديدة، فعلى سبيل المثال للشخص الذين يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد واقاربه فانه يجد الانترنت

تمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها (ارنوط، 2008: 68).

نظرية التحليل النفسي:

وتفسر ذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الأطفال في المرحلة الطفولة المبكرة او ما يسمي بصدمة الطفولة المبكرة وارتبط ذلك ببعض السمات الشخصية والاضطرابات والميول والنزاعات الموروثة لدي الفرد، فقد يكون له استعداد فطري لإدمان الانترنت، لكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توافرت الظروف لذلك.

النظرية الاجتماعية الثقافية:

تؤكد هذه النظرية على جوانب استخدام الانترنت، فالناس يستخدمون الانترنت في المقام الأول من اجل التفاعل الاجتماعي، ويرى أنصار الاتجاه الثقافي أنه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي عندما ينظر اليه في اطار البيئة الثقافية، وقد تمسكوا بحقيقة ان انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقا للعمر وللطبقة الاجتماعي (العصيمي، 2010، :53)

- أنواع الإدمان على الانترنت:

ادمان الدردشة: وفيه يستغنى مستخدم الانترنت الالكترونية عن علاقته الواقعية.

الإدمان المالي: هو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة .

ادمان المعرفي: هو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.

أسباب الإدمان على الانترنت:

السرية: ان إمكانية توفر الانترنت في الحصول على المعلومات طرح الأسئلة، التعرف على الأشخاص دون الحاجة الى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية .

الهروب: الانترنت توفر الهروب من الواقع الى واقع بديل، ومن الممكن الانسان الذي يفتقر الى ثقة بالنفس ان يصير انسان مثالي (يعقوب والاسطيل، 2011, :47).

- المشاكل الناجمة عن الإدمان على الانترنت:

اثار نفسية: فقدان الشعور بالأمن النفسي نتيجة التعلق الزائد لاستخدام الانترنت.

عدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية. (يعقوب والاسطيل، 2011، :38)

اثار جسمية: الاضطرابات الغذائية وامراض العيون والخمول السمنة , كما يتسبب الإدمان باضطراب النوم لصاحبه وذلك للحاجة المستمرة الى تزايد وقت الاستخدام للأنترنت.

آثار أسرية اجتماعية: الانسحاب للشخص من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة المدعمة

والانفراد بعيداً عن الجماعة (عبد الحسن، 2008، :219).

أثار اكاديمية: تتمثل في صعوبة أداء الواجبات المدرسية، تدهور المستوى الدراسي

آثار مهنية: تدني كفاءات وقدرات الموظفين يرجع الى الافراط في استخدام الانترنت

ثانياً- الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية من اهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه او نشاطه في المجتمع.

تعريف الدافعيـــة: الدافع هو عامل الرغبة الذي يتسبب في إدارة العمل والدوافع هي التي تحرك السلوك. (إبراهيم، 2006، :17).

- بعض المفاهيم المتعلقة بالدافعية:

مفهوم الحاجـــة: وهي تشير إلى حالة من الحرمان أو النقص الجسمي، أو الاجتماعي تلح على الكائن العضوي فتنزع به الى اشباعها او اختزالها، وهذا يعنى شعور الفرد بفقدان شيء معين مما يدفعه الى البحث عنه وتحقيق إشباعه (عبد الخالق، 2001، :362).

مفهوم الباعث: يعد من العناصر التي تؤثر في الدافع، ويعرف بانه شيء أو حدث او ظرف يحث العقل ،وهي غالبا قوى مسيطرة ، ويستثير الباعث جوانب معرفية وانفعالات معينة وتثير الأفكار والمشاعر التي يتم تنشيطها بواسطة الباعث لمستوى معين من الدافعية (علي، 2014، :55-56).

مفهوم الحافز: حسب الباحث ماركس (1976) يشير الحافز إلى المثيرات الداخلية العضوية التي تجعل الكائن الحى مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية او البعد عن الموضوع أي انها تؤدى الى اصدار السلوك (خوالدة, 2004 :48)

خصائص الدافعية:

- تكتسب الدافعيـــة من خبرات التراكمية للفرد، مما يؤكد على أهمية الثواب والعقاب في احداث تغيير في سلوك المتعلم، وتعديله وبنائه او الغائه ولا تعمل الدوافع بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى، فقد يكون الدافع للتعلم إرضاء للوالدين، وقد يكون القبول الاجتماعي.(خوالدة، 2004, :23)

- تصنيفات الدوافع:- الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة: تتمثل الدوافع الفطرية في الدوافع البيولوجية غير المتعلمة، **أما الدوافع المكتسبة:** هي الدوافع المتعلمة او المكتسبة التي تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة او المدرسة (أبو حويج، 2004 :147).

الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية: تعتبر الدوافع الشعورية دوافع سيكولوجية ذات صلة بالتكوين العقلي، اوثق من صلتها بالتكوين العضوي، ليس هذا لان الدوافع الفطرية ليست لها صلة بالتكوين النفسي للفرد، فلا يقل شعور شخص نال منة الجوع عن شعور شخص بحاجة إلى النجاح ومن هذه الدوافع الميول والاتجاهات والعادات الانفعالية وغيرها.

أما الدوافع اللاشعورية فهي مجموعة من العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد وتفكيره ومشاعرة دون ان يشعر بها او بتأثيراتها علية (الرفوع، 2015 :34,33).

النظريات المفسـرة للدافعية:

النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية ان الدافعية تنشا لدى الافراد بفعل مثيرات داخلية او خارجية، بحيث يصدر عن الفرد سلوك او نشاط استجابة لهذه المثيرات، ويؤكد سكينر ان خبرات الفرد بناتج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المرات اللاحقة (الزغول, 2009: 263)

نظرية المعرفية: تفسر النظرية المعرفية الدافعية بانها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم للاستغلال اقصى طاقته في أي موقف تعليمي, فالنظرية (كوافحه 2004, :145).

نظرية التحليل النفسي: ترى هذه النظرية بان الدافعية استثارة داخلية لاستغلال اقصى طاقات الفرد من أجل اشباع دوافعه وتحقيق ذاته, كما يرد "فرويد" كل أنواع السلوك الى دافع رئيسي الا وهو الغريزة الجنسية. (فروجه, 2011 :131)

نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية ان سلوك الفرد الناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به, ولقد بنى (ردشر) نظرية على مفهوم المعتقدات حيث يرى ان الافراد الذين يعتقدون ان لديهم طموحات لنجاح لديهم القدرة اكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعمات وليس المكافآت (نبيل, 1999 :70) .

- مفهوم الدافعية للتعلم:

تعرف بانها: الميل للبحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى مع اقصى طاقة للاستفادة منها ".(غبارى، 2008: 41).

- دور المعلم في اثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو اداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الامور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية, كما ان على المعلم أن يراعى الهدف الذى يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا النشاط

الممارس من وجهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية، والعمل على اثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة، والوسائل الحسية للإدراك، وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ لدرس طوال الحصة. (فروجة، 2011: 46).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع مستوى الإدمان على الانترنت والدافعية للتعلم وتناولتهم بزوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها، مع الإشارة إلى أبرز ملامح هذه الدراسات، مع تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية، ويود الباحث أن يشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها قد جاءت في الفترة الزمنية ما بين 2004 و2020 وشملت جملة من الاقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

هذا وقد صنفت الدراسات إلى ثلاثة محاور, وفيما يلي نقدم عرضاً لهذه الدراسات ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، مع توضيح ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة مع ايضاح جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

- المحور الأول ــ الدراسات التي تناولت محور الإدمان على الانترنت وعلاقته بالدافعية للتعلم:

أجرى عطوى (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة كل من مستوى إدمان الإنترنت، ومستوى الدافعية للتعلم، لدى تلاميذ السنة الدراسية الثاني ثانوي، وضمت عينة الدراسة طلبة التخصصين (أدبي-علمي) وعددهم (100) طالب وطالبة، واعتمد في الدراسة المنهج الوصفي وجمع المعلومات واستخدمت أداتين مقياس الإدمان على الأنترنت لأحمد(2007) ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف القطامي (1989) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى انه توجد علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الإدمان على الأنترنت والدافعية للتعلم لدى طلاب السنة الثانية ثانوي و لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الإدمان على الأنترنت والدافعية للتعلم.

وايضاً لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة في الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير التخصص ولا توجد فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة في الإدمان

على الانترنت تعزى لمتغير النوع, و لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة في متغير الدافعية للتعلم تعزى لمتغير التخصص ولا توجد فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة في متغير الدافعية للتعلم تعزى لمتغير النوع.

- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت محور الإدمان على الأنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات(كالنوع، التخصص، السنة الدراسية):

أجرى منصور (2004) دراسة هدفت للكشف عن دوافع استخدام الأنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين مكونة من (330) طالب وطالبة وأستخدم المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق في دوافع استخدام الأنترنت تعزى لمتغير النوع.

كما أجرى معجيل وبريسم (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الإدمان على الأنترنت لدى طلاب الجامعة والمقارنة في الإدمان على الانترنت وفقاً لمتغيرات (النوع والتخصص) وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من كلى التخصصين(الأبي-العلمي) جامعة بغداد واستخدمت الدراسة مقياس الإدمان من إعداد يونغ (1996) وترجم للعربية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى النتائج انه مستوى الإدمان على الأنترنت متوسط و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأنترنت لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع(ذكور-إناث) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت وفقاً لمتغير التخصص (إنساني-تطبيقي) لصالح تخصص العلوم الإنسانية.

و أجرى بوبعاية (2017) دراسة هدفت إلى معرفة الإدمان على الأنترنت وعلاقته باضطرابات النوع لدى عينة الشباب الجامعي بجامعة محمد بوضياف بالمسلية وقد تكونت العينة من(152) طالب وطالبة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث أستخدم الباحث مقياس الإدمان على الأنترنت لأحمد (2007) ومقياس اضطرابات النوم لأنور احموده البنا (2007) وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة الإدمان على الأنترنت ودرجة ظهور اضطراب النوم لدى عينة الدراسة ودرجة الإدمان ضعيفة لدى عينة الدراسة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

- المحور الثالث ــ الدراسات التي تناولت محور الدافعية للتعلم وعلاقته ببعض المتغيرات(كالنوع، والتخصص، والسنة الدراسية):

أجرى يخلف وخليفة (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم

لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات (كالنوع، المرحلة الدراسية)، واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة وتكونت العينة من (870) طالب وطالبة من مختلف الكليات في الجامعة واستخدم الباحثان مقياس الدافعية كأداة بحث. وقد اظهرت نتائج الدراسة وجودمستوى الدافعية بين الطلاب مرتفع نسبياً, **إضافة لـ**وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية للتعلم لدى عين الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير السنة الدراسية) لصالح السنوات المتقدمة.

كما أجرى تجديده ويوسف (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (112) طالب وطالبة واعتمد الباحثان على مقياس الدافعية للتعلم من إعداد قطامي بعد إجراء التعديلات بما يتناسب مع البيئة الليبية وقد أظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية للتعلم تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) لصالح الإناث و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية تعزى لمتغير التخصص.

كما أجرت شهرزاد (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على التوافق مستوى التوافق النفسي ومستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي وتكونت عينة الدراسة من (64) طالب وطالبة واستخدمت المنهج الوصفي في دراستها؛ واظهرت نتائج الدراسة انه توجد علاقة بين ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة ولا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) كما لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير التخصص.

- الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية: من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نستنتج أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهذه الجوانب هي:

1- عدم وجود دراسة عن مستوى الإدمان وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة الجامعة في المجتمع الليبي حسب علم الباحثان.

2- الحداثة وهو ما يبرز أهمية الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات والبحوث السابقة، وذلك من حيث أن الدراسة طبقت خلال العام الجامعي (2022-2023)

3- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي شملت كلا النوعين (ذكور-إناث)
4- اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة، وذلك من حيث المرحلة العمرية المستهدفة، حيث ستكون عينة الدراسة ممثلة للمرحلة الجامعية عامةً وهي المرحلة (18-23)سنة وهي تعتبر مرحلة المراهقة المتأخرة التي تحدث فيها كثير من التغيرات على الافراد .

إجراءات الدراســـــة :

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، حيث يتناول هذا المنهج دراسة أحداث، وظواهر، وممارسات قائمة، وموجودة، ومتاحة للدراسة، والقياس كما هي، دون تدخل الباحثين في محتوياتها، ويستطيع الباحثين أن يتفاعلوا معها فيصنفوها، ويحللوها، وذلك للتعرف على مستوى الإدمان على الأنترنت وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة.

- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة جامعة درنة- فرع القبة بكلياتها الأكاديمية المختلفة، والبالغ عددهم(2009) طالب وطالبة من أقسام الكليات المختلفة، والتي وصل عددها إلى (7) كليات وهي (الاقتصاد- القانون- التربية- الآداب- والعلوم- الموارد- الهندسة) وذلك حسب إحصائية عام (2022-2023). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح مجتمع الدراسة في (جميع السنوات) حسب متغيرات الدراسة (النوع والتخصص الأكاديمي)

التخصص الدراسي	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
علوم إنسانية	70	110	62	103	51	86	46	82	610
علوم تطبيقية	191	249	171	199	148	168	122	151	1399
المجموع	261	359	233	302	199	255	168	233	2009

العينة الاستطلاعية للدراسة:

قامت الباحثان باختيار عينة عشوائية تمثل عينة الدراسة الأساسية، ولها الخصائص نفسها من مجتمع الدراسة المتمثل في من طلبة جامعة درنة- فرع القبة بأقسامها

العلمية المختلفة، وذلك للتحقق من أهداف عدة قبل الشروع في جمع بيانات الدراسة الأساسية ومن هذه الأهداف التي يسعى الباحثان إلى تحقيقها ما يأتي:

1- توضح العينة الاستطلاعية إمكانية إجراء الدراسة من عدمها في المجتمع المحدد .

2- معرفة مدى تقبل، وتجاوب المفحوصون مع الأدوات المستخدمة في الدراسة.

3- معرفة هل هناك علاقة بين مستوى إدمان الأنترنت وعلاقته بالدافعية للتعلم .

5- معرفة التعديلات التي يمكن إجراؤها على أدوات الدراسة، والاستفادة من الملاحظات التي يقدمها أفراد العينة الاستطلاعية.

6- التأكد من وضوح الفقرات، والتعليمات الواردة في أدوات الدراسة.

7- استخراج الخصائص السيكومترية المتمثلة في (الصدق، والثبات) للأدوات المستخدمة في البيئة الليبية.

وللتحقق من هذه الأهداف قامت الطالبات باختيار قوامها (40) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة طلبة جامعة درنة/ فرع القبة بجميع كلياتها الإنسانية والتطبيقية للعام الدراسي (2023/2022) لإجراء الدراسة الاستطلاعية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السنوات الدراسية(الاولى-الثانية-الثالثة-الرابعة) والنوع (ذكور- إناث)

المرحلة الدراسية	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
السنة الدراسية الأولى	4	6	10
السنة الدراسة الثانية	3	7	10
السنة الدراسية الثالثة	5	5	10
السنة الدراسية الرابعة	4	6	10
المجموع	16	24	40

وبعد اختيار أفراد عينة الدراسة شرع الباحثان في جمع بيانات عينة الدراسة، وبعد تحديد حجم العينة الاستطلاعية قام الباحث بتطبيق مقياس مستوى الطموح الإدمان على الأنترنت(2007) إعداد أحمد، وأستغرق تطبيق مقياس (مقياس مستوى الإدمان على الانترنت) على طلاب الجامعة في الفترة من (2022/12/27م وحتى 2022/12/29م)، ثم قام الباحثان بتطبيق مقياس الدافعية للتعلم (1989) إعداد يوسف القطامي، وأستغرق تطبيق (مقياس الدافعية للتعلم) على طلاب الجامعة في الفترة من (2022/12/27م وحتى 2022/12/29م) حيث تم تطبيق كل مقياس على حدى. ثم تم تحليل البيانات لـ (80) مفحوصاً (40) مفحوصاً في مستوى إدمان الأنترنت و(40) مفحوصاً في الدافعية للتعلم

ـ العينة النهائية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (200) طلبة جامعة درنة فرع القبة بكلياتها الأكاديمية المختلفة في مدينة القبة أي ما نسبة (10%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد تراوحت أعماهم بين(18- 25سنة).

وذلك بعد أن قام الباحثان بعمل الإحصائية الكاملة لطلبة الفرع من طلاب جامعة درنة فرع القبة بكلياتها الأكاديمية المختلفة، والتي وصل عدد كلياتها إلى (7) كليات وهي (الاقتصاد- القانون- التربية- الآداب - العلوم- الموارد- الهندسة).

ثم قام الباحثان باختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية التناسبية، وتعرف العينة الطبقية العشوائية التناسبية بأنها عملية اختيار العدد من الوحدات من مجتمع مقسم إلى طبقات، ويتم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة بحيث يكون السحب من الطبقات المختلفة مستقلاً ومجموع العينات المختارة من الطبقات تشكل العينة العشوائية (أبو شعر، 1997)، وبعدها قام الباحث بالتطبيق الميداني للمقاييس. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح طريقة حجم عينة الدراسة حسب (السنة الدراسية والنوع والتخصص الدراسي)

التخصص الدراسي	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
علوم إنسانية	4	4	8	19	11	14	3	10	73
علوم تطبيقية	5	7	15	27	14	33	13	13	127
المجموع	9	11	23	46	25	47	16	23	200

أدوات الدراسة:

1- مقياس مستوى الإدمان على الأنترنت إعداد بشرى أسماعيل أحمد (2007).

2- مقياس الدافعية للتعلم إعداد القطامي (1989).

أولاً- مقياس مستوى الإدمان على الأنترنت: استخدم الباحثان مقياس مستوى الإدمان على الأنترنت من إعداد أحمد، وذلك لأن هذه الأداة تتناسب مع أفراد العينة وطبيعة البحث.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من ستة ابعاد وتكون كل بعد من ثمان فقرات كالتالي:

1- السيطرة والبروز ويشتمل على الفقرات1-7-13-19-24-30-36-42-47-52

2- تغيير المزاج ويشمل على الفقرات2-8-14-20-25-31-37-43-48-53

3- التحمل ويشمل الفقرات 3-9-15-26-32-38-44-54

4- الأعراض الانسحابية ويشمل الفقرات 4-10-16-21-27-33-45-49-55

5- الصراع ويشمل الفقرات 5-11-17-22-28-34-39-40-50
6- الانتكاس ويشمل الفقرات 6-12-18-23-29-35-41-46-51-56
يحتوي المقياس على (56) مفردة أمام كل مفردة ثلاثة خيارات تنطبق علي تماماً, تنطبق إلى حد ما, لا تنطبق، تصحح وفق التدرج (1، 2، 3) للفقرات الإيجابية،(3 ,2 ,1) للفقرات السلبية تجمع درجات كل مستجيب في الفقرات لتحديد مستوى الإدمان على الأنترنت.

وقام معد المقياس بالتأكد من صدق المقياس (الاتساق الداخلي) من خلال صدق عبارات المقياس وتعني هذه الطريقة بالعلاقة التي تربط بين أي عبارة من عبارات البعد- المقياس الفرعي والبعد كله داخل المقياس حيث حدوث الارتباط العالي بين درجة العبارة والدرجة الكلية للعبد الخاص بها- تبين نجاح هذه العبارة في قياس ما يقيسه هذا البعد ككل ومن ثم فقد قام الباحث بتحليل بيانات جمع عبارات الأبعاد الستة –المقاييس الفرعية- عن طريق حساب معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الخاص بها. حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين(0.71 – 0.95) وهذا يزيد من الاطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وضع لأجله, ايضاً تم التأكد من الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية بين الدرجات العليا بنسبة 27%ودرجات الدنيا بنسبة 27% تم اختبار الفرق بين المجموعتين (العليا والدنيا) بواسطة اختبار (ت)لعينتين مستقلتين ولخصت النتائج من الباحث كالتالي المتوسط الحسابي17.93, الانحراف المعياري 3.19, قيمة ت المحسوبة 21.73, قيمة ت الجدولية 20, ومستوى الدلالة دالة عند 0.01 وبذلك المقياس يتسم بالصدق التمييزي.

ثبات المقياس: قام الباحث معد المقياس بحساب الثبات بعدة طرق:-

1- طريقة التجزئة النصفية:

معامل الارتباط (0.99) وهو دال عند (0.01) وهو معامل ارتباط قوي ويبين ان المقياس ثابت.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ (0.99) وهذا يعني ان المقياس يتمتع بدرجة عالية الثبات.

ثالثاً- مقياس الدافعية للتعلم:

وصف المقياس: قام الباحثان باستخدام مقياس يوسف القطامي (1989) يتضمن

(60) عبارة ,والذي تم تعديله في سنة (1992) حيث تم سحب (24)عبارة وبقي (36) ، والتي اجمع عليها المحكمين على صلاحية مقياس الدافعية.
حيث يقوم المبحوث بالإجابة على اوافق بشدة (5), أوافق(4) متردد(3), لا اوفق(2), لا اوافق بشدة (1), تصحح وفق التدرج (5, 4, 3, 2, 1) للفقرات الإيجابية و(1 ,2, 3 ,4, 5) للفقرات السلبية تجمع درجات كل مستجيب في الفقرات لتحديد مستوى الدافعية للتعلم.

قامت معدة المقياس بحساب الصدق والثبات تم التأكد من الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية بين الدرجات العليا بنسبة 27% ودرجات الدنيا بنسبة 27% تم اختبار الفرق بين المجموعتين (العليا والدنيا) بواسطة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ولخصت النتائج من الباحث كالتالي المتوسط الحسابي39.40 الانحراف المعيار2.67, قيمة ت المحسوبة46.57, قيمة ت الجدولية 23, ومستوى الدلالة دالة عند 0.01 وبذلك المقياس يتسم بالصدق التمييزي.

ثبات المقياس:

1- طريقة التجزئة النصفية: معامل الارتباط (0.99) وهو دال عند (0.01) معامل ارتباط قوي وهو ما يبين أن المقياس ثابت.

2- طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ (0.99) وهو دال عند (0.01) وهو بذلك يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الأنترنت والدافعية للتعلم للدراسة الحالية:

أولاً- الصدق:

1- صدق المحكمين: انطلاقاً من الأهمية الكبيرة لهذه النوع من الصدق، ولإمكانية الرجوع إلى عدد من الأساتذة المختصين، فقد تم تحكيم مقاييس الدراسة (الإدمان على الإنترنت والدافعية للتعلم) من قبل (5) أعضاء من الأساتذة المختصين في علم النفس، لمعرفة مدى مناسبة عبارات المقياس للبيئة الليبية وإمكانية تطبيقه، واتفق المحكمون على صدق المقاييس وملاءمته من حيث أن كل فقرة من فقرات كل مقياس تقيس فعلاً المجال أو الأسلوب الذي تنتمي إليه، مع بعض التعديلات اللغوية البسيطة في اتجاه توضيح معنى الفقرة، وهذا دليل واضح على مدى صدق وملاءمة المقياس.

2- الصدق التمييزي:

أ- **مقياس الإدمان على الانترنت:** لاستخراج هذا النوع من الصدق طبق مقياس

الادمان على الأنترنت على عينة الدراسة والبالغ عددهم (40)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى (0.27) ودرجات أدنى (0.27) لأفراد كل مجموعة على حدة (الدرجات الدنيا والدرجات العليا) لمقياس الادمان، فجاءت قيم (ت) لمقياس الادمان دالة إحصائياً عند مستوى (0.000) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد في ظاهرة الادمان على الانترنت وذلك لصالح الدرجات العليا. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعلى 0.27% ومتوسط درجات أدنى 0.27% على مقياس الادمان على الانترانت (ن =40)

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
مقياس الإدمان على الانترنت	الدرجات الدنيا	10	95.70	0.949	-13.484	18	0.000	لصالح الدرجات العليا
	الدرجات العليا	10	127.50	7.397				

ب- مقياس الدافعية للتعلم:

لاستخراج هذا النوع من الصدق طبق مقياس الدافعية للتعلم على عينة الدراسة والبالغ عددهم (40)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى (0.27) ودرجات أدنى (0.27) لأفراد كل مجموعة على حدة (الدرجات الدنيا والدرجات العليا) لمقياس الدافعية، فجاءت قيم (ت) لمقياس الدافعية دالة إحصائياً عند مستوى (0.000) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد في الدافعية وذلك لصالح الدرجات العليا. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعلى 0.27% ومتوسط درجات أدنى 0.27% على مقياس الدافعية (ن =40)

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
مقياس الدافعية	الدرجات الدنيا	10	99.20	4.050	-18.396	18	0.000	لصالح الدرجات العليا
	الدرجات العليا	10	155.40	8.771				

ثانياً- الثبات:

1- ألفا كرونباخ:

أمقياس الإدمان على الانترنت: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات

مقياس الإدمان، والجدول التالي يوضح معاملات لثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة الدراسة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح معاملات ثبات مقياس الإدمان بطريقة ألفا كرونباخ لدى أفراد عينة الدراسة (ن =40)

البعد	ن	معامل ألفا
مقياس الإدمان على الانترنت	40	0.802

يتضح من الجدول (6) أن معامل ثبات لمقياس الإدمان على الانترنت كانت مرتفعة ومقبولة حيث بلغت (0.802) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ب- مقياس الدافعية للتعلم : تم استخدام معامل ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات مقياس الدافعية، والجدول التالي يوضح معاملات لثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة الدراسة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح معاملات ثبات مقياس الدافعية بطريقة ألفا كرونباخ لدى أفراد عينة الدراسة (ن =40)

البعد	ن	معامل ألفا
مقياس الدافعية	**40**	**0.776**

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات ألفا لمقياس الدافعية للتعلم كانت مرتفعة ومقبولة حيث بلغت (0.776) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الحصول على كافة المعلومات من المفحوصين عن طريق أداة الدراسة المتمثلة في (مقياس الادمان على الانترنت- مقياس دافعية للتعلم)، اعتمدت مجموعة البحث على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجة الإحصائية واستخراج نتائج الدراسة، وقد استعملت مجموعة البحث الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون كرونباخ- الاختبار التائي (ت) لعينة واحدة - الاختبار التائي (ت) لعينتين مستقلتين- تحليل التباين الاحادي).

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

يقوم الباحثان بعرض النتائج والتي تكشف عن درجة وحجم ونوع العلاقة بين متغيرات الدراسة موضع الاهتمام وكانت النتائج مرتبة حسب أهداف الدراسة على النحو التالي:

الهدف الأول ـ التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة:

للإجابة تم استخراج متوسطات درجات أفراد العينة وانحرافاتها المعيارية في مقياس الإدمان على الانترنت، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، وقيمة (t) للفرق

بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية. والجدول (8) يوضح.

جدول (8) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الفعلي لمقياس الإدمان على الانترنت المستخدم في الدراسة (ن =200)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مقياس الإدمان على الانترنت	200	110.63	8.42	112	199	-76.186	0.000**

يتضح من الجدول (8) أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإدمان على الانترنت والمتوسط الفرضي للمقياس ذاته وأبعاده، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإدمان على الانترنت (110.63) وهو أصغر من المتوسط الفرضي للمقياس ككل البالغ (112). مما يدل على أن أفراد العينة من مدمني على الانترنت وشبكات التواصل, وتفسر هذه النتيجة على أساس أن الانترنت يعتبر وسيلة للتعبير عن الآراء بحرية ووسيلة للتواصل مع الآخرين سواء أقارب أو للتعرف على أصدقاء جدد، كما يشكل سعادة بالنسبة لمن يستخدمه، ففي نظرهم فإن الحياة بدون الانترنت تكون مملة وتكاد تكون فارغة، وما يحدث هذا الادمان من تأثيرات على الفرد تتمثل في عدة أشكال منها إهمال ممارسة أي هوية أو نشاط بسببه، كذلك الاضطراب الذي يحدث في عادات النوم بسبب عدم السيطرة على الوقت الذي يحدد تتجول على الانترنت، إلى جانب الاجهاد الذي يصاحب ذلك الجسم والعين من كثرة المشاهدة.

الهدف الثاني ـ التعرف على مستوى الدافعية لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة:

قد تم استخراج متوسطات درجات أفراد العينة وانحرافاتها المعيارية في مقياس الدافعية للتعلم، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، وقيمة (t) للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية. والجدول (9) يوضح:

جدول (9) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الفعل لمقياس الدافعية المستخدم في الدراسة (ن =200)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مقياس الدافعية	200	122.73	13.662	108	199	15.242	0.000**

يتضح من الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية للتعلم والمتوسط الفرضي للمقياس ذاته وأبعاده، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدافعية (122.73) وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس ككل البالغ (108)، مما يدل على

أن أفراد العينة عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الدافعية, وتفسر هذه النتيجة أن أفراد العينة يبذلون الجهد والنشاط حتى يصل إلى هدفهم النهائي، فإذا كان هدف الطالب هو النجاح والحصول على الشهادة؛ فعليه بذل الجهد والمواظبة في الجامعة والمذاكرة وفهم الدروس وأداء الامتحانات بجد واجتهاد، وعليه أيضاً أن يواصل أداء تلك الأنشطة باستمرار طوال حياته الدراسية. وإذا أخفق أو قصّر في جزء منها، فقد لا يصل إلى غايته.

الهدف الثالث ــ التعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين الإدمان على الانترنت والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة:

قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الإدمان على الانترنت ومقياس الدافعية للتعلم. والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الإدمان على الانترنت ومقياس الدافعية للتعلم. (ن = 200)

المتغير	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
الإدمان على الانترنت	0.285	0.000**
الدافعية للتعلم		

يتضح من الجدول (10) وجود علاقة طردية ضعيفة بين الإدمان على الانترنت والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت (0.285), وكانت قيمة هذه الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على أنه كلما زاد الادمان على الانترنت زادت الدافعية للتعلم, وتفسر هذه النتيجة بأنه كلما أصبح اعتماد الطالب على الأنترنت كبيرا ولوحظ استعمالها أكبر قدر من وقته زادت دافعيته للتعلم، ونفسر ذلك بأن الاستعمال المفرط للأنترنت تمكن التلميذ من الانفتاح على العالم الخارجي والاطلاع على كل ما هو جديد من العلوم والمعارف، حيث يعتبر الانترنت هي المتنفس الوحيد الذي يتوفر لدى الطالب وكذلك عدم القدرة المادية على اقتناء الكتب وصعوبة استعارتها من المكتبات العامة والخاصة، كما أن الانترنت توفر مجالا واسعا للانفتاح على الحضارات المختلفة خاصة المتطورة في مجال العلم والمعرفة.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً للمتغيرات (النوع ـ التخصص- السنة الدراسية).

أ- التعرف على الفروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث).

تـم حسـاب متوسـطات درجـات الطلبـة الـذكور والإنـاث علـى مقيـاس الإدمـان علـى الانترنت، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مجموع درجات مقياس الإدمان على الانترنت كما يدركها أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) (ن=200)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مقياس الإدمان على الانترنت	ذكور	73	112.00	9.142	198	1.753	0.081
	إناث	127	109.84	7.909			

يتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية فـي مستوى الإدمـان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) .

وتفسر هذه النتيجة على أنَ شبكة الأنترنت أصبحت وسيلة للتواصل الاجتمـاعي لكلـى النوعين فيكاد لا يخلو بيت من الانترنـت كـلاً حسـب توظيفـه ,فـي العمـل أحيانـاً وفـي الدراسة لدى الطلاب وكذلك في الشؤون الاجتماعية والدينية والسياسية.

ب- التعرف على الفروق في مستوى الادمان على الانترنت لـدى طلبـة جامعـة درنـة فرع القبة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة).

تم استخدام التحليل التباين الآحـادي الاتجـاه للتعـرف علـى أثـر السـنة الدراسـية علـى مقياس الادمان على الانترنت. والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) (ن=200)

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	القيمة الاحتمالية
مقياس مستوى الادمان على الانترنت	الفروق بين المجموعات	217.985	3	72.662	1.025	0.383
	الفروق ضمن المجموعات	13896.635	196	70.901		
	المجموع الكلي	14114.620	199			

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية فـي مستوى الادمـان على الانترنت لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانيـة- الثالثـة- الرابعة).

وتفسر الطالبات هذه النتيجة بأنه درجة إدمان الانترنت كانت شبه متساوية لـدى جميـع المراحل الدراسية لطلبة الجامعة لأنه هذه المرحلة هي مرحلة الشـباب والانفتـاح علـى العالم وزيادة الدافعية وحب الاستطلاع لديهم .

ج- التعرف على الفروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية). تم حساب متوسطات درجات طلبة تخصصات العلوم الإنسانية وطلبة العلوم التطبيقية على مقياس الإدمان على الانترنت، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مجموع درجات مقياس الإدمان على الانترنت كما يدركها أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية) (ن=200)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مقياس الإدمان على الانترنت	علوم إنسانية	69	109.51	8.327	198	-1.371	0.172
	علوم تطبيقية	131	111.22	8.443			

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية).

وتفسر نتيجة هذه الدراسة إلى أن أغلب الطلبة ينتمون إلى حيز اجتماعي وجغرافي واحد وهو مدينة القبة متقاربون في العادات والتقاليد والتعاطي مع شبكات الانترنت ,بل ويعشون ظروف حياتية متشابهة ومن جهة اخرى أغلب الطلبة ينتمون إلى طبقة اقتصادية متوسطة وهذا العامل يسهم في تقليص الفروق.

الهدف الخامس: التعرف على الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً للمتغيرات (النوع - التخصص- السنة الدراسية).

أ- التعرف على الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث).

قدتم حساب متوسطات درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس الدافعية للتعلم، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14) اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مجموع درجات مقياس الدافعية للتعليم كما يدركها أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) (ن=200)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مقياس الدافعية للتعلم	ذكور	73	122.73	13.715	198	0.001	0.999
	إناث	127	122.72	13.687			

يتضح من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) ,وتفسير هذه النتيجة إلى أنه أصبحت الفتاة مثل الشاب في مستوى الدافعية للتعلم إضافة إلى دور الأسرة الليبية التي أصبحت تحث الفتاة مثل الفتى على التعلم والتفوق في الدراسة ,حيث تغيرت النظرة للأنثى باعتبارها كائن اجتماعي له دور محدد لا يتجاوزه أي كائن له وجود مستقل, وتجدر الاشارة إلى ان المدينة التي اجريت فيها الدراسة الميدانية للبحث توجد بها المؤسسات التعليمية بمختلف الاطوار ولا تبعد عن المقر السكني لمعظم الطلبة ذكوراً وإناثاً وهو الأمر الذي يمكن إدراجه ضمن العوامل المساهمة في تحضير الطلبة على التعلم والإنجاز الدراسي ومن ثم يؤدي إلى تلاشي الفروق بينهما في الدافعية للتعلم.

ب- التعرف على الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة).

تم استخدام التحليل التباين الآحادي الاتجاه للتعرف على أثر السنة الدراسية على مقياس الدافعية للتعلم. والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15) اختبار تحليل التباين الآحادي (ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) (ن=200)

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	القيمة الاحتمالية
مقياس الدافعية للتعلم	الفروق بين المجموعات	312.785	3	104.262	0.555	0.646
	الفروق ضمن المجموعات	36833.090	196	187.924		
	المجموع الكلي	37145.875	199			

يتضح من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة).

وتفسر هذه النتيجة بأن مستوى الدافعية للتعلم لطلبة المراحل الجامعية متساوية وذلك لأن جميع الطلبة يرغبون بالتوفق والنجاح والوصول للمراتب العلى من التحصيل في المقررات, لأن المرحلة الجامعية أصبحت وسيلة لتحقيق غاية أكبر لدى اغلب الطلبة الجامعيين وذلك برغبتهم في اكمال الدراسة بالدراسات العليا والوصول لمرحلة الماستر والدكتوراه وخير دليل على ذلك الاقبال الكبير لمواصلة الدراسات العليا بالأكاديمية والجامعات في مختلف مدن ليبيا لهذا العام(2022-2023)

ج- التعرف على الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية) تم حساب متوسطات درجات طلبة تخصصات العلوم الإنسانية وطلبة العلوم التطبيقية على مقياس الدافعية للتعلم، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (16):

جدول (16) يوضح اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مجموع درجات مقياس الإدمان على الانترنت كما يدركها أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية) (ن=200)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مقياس الدافعية للتعلم	علوم إنسانية	69	120.14	13.714	198	-1.952	0.05
	علوم تطبيقية	131	124.08	13.490			

يتضح من الجدول (16) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة درنة فرع القبة وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية) لصالح طلبة العلوم التطبيقية، وكانت هذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05).

وتفسر هذه النتيجة على أساس أن طلبة التخصصات التطبيقية الميدانية أكثر دافعية للتعلم من طلبة التخصصات للعلوم الإنسانية ويرجع سبب ذلك لان سياسة الدولة توفر فرص العمل لذوي المؤهلات التطبيقية بنسبة اكبر من مؤهلات العلوم الإنسانية إضافة إلى تشعب الفروع داخل العلوم التطبيقية مما يتيح للطالب التخصص الدقيق الذي يرغب فيه وهذا ينعكس بطبيعة الحال على زيادة الدافعية للتعلم لديه.

التوصيات:

1- ضرورة ترشيد استعمال الأنترنت بهدف تحقيق اغراض محددة وواضحة.

2- يوصي الباحثان الجهات المعنية بشؤون الطلبة في الجامعات ووسائل الاعلام الجامعية والعامة بضرورة عقد ندوات تثقفية توضح المخاطر المتنوعة للإدمان على الانترنت.

3- بناء برنامج ارشادي للوقاية من الادمان على الانترنت في المراحل العمرية المختلفة.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجـــــــــــــع:

- إبراهيم، مجدي عزيز (2006). موسوعة المعارف التربوية، القاهرة.
- أبو حويج، مروان (2004). علم النفس التربوي، الماروني للنشر، الاردن.
- أبو شعر، عبدالرازق امين (1997). العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية ، معهد الادارة العامة.
- أبو غزالة، سميرة (2010). فاعلية برنامج الإرشاد بالواقع في خفض حدة الإدمان على الأنترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد، العدد25.
- أحمد، الرفوع (2015). النماذج والتطبيقات، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
- ارنوط، بشرى اسماعيل (2008). إدمان الأنترنت وعلاقته بكل من إبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، كلية التربية، الزقازيق.
- الاسطل، خليل ويعقوب، يونس (2011). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى مترددين على مراكز الأنترنت، غزة.
- العتوم، عدنان يوسف اخرون (2008). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والطباعة.
- العصيمي، سلطان (2010). إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة نايف للعلوم-الرياض.
- بسمه، عطوى (2020). الادمان على الانترنت وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ ثانية ثانوي بثانوية محمد تركي، بأولاد عدى لقباله، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر
- بلحاج، فروجه (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير.
- تجديده، ابوسيف وصالح، يوسف (2018). دافعية التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة زليتن، كلية التربية، جامعة بني وليد.
- تحسين، بشير منصور (2004). استخدام الانترنت والدافعية لدى طلبة جامعة البحرين، دارسة ميدانية ، المجلة العربية الانسانية، جامعة الكويت، مجلد 22، عدد86.
- توهامي، شهرزاد (2019). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الاولى، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة قلمه، الجزائر.
- الخوالدة، ناصر احمد (2004). مراعاة الفروق، وائل للنشر، الاردن.
- سميه، بوبعاية (2017). الادمان على الانترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف الجزائر.
- عبدالخالق، أحمد (2001). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، مجلة الدراسات النفسية.
- عبدالمحسن، صالح علي (2008). إدمان الأنترنت لدى طالبة الجامعة، كلية التربية اسيوط.
- معجيل، سهام مطشر وبريسم، على الحسن (2016). الادمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مركز الدراسات للمرأة، كلية التربية، جامعة ميسان، بغداد.
- مفلح، كوافحه (2005). القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع-الاردن.
- يخلف، عثمان وخليفة، بتول (2010). دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قطر.

- الخوالدة، ناصر احمد (2004). مراعاة الفروق، وائل للنشر، الاردن.